وجـدت طريقًـا إلى بعض الصـحف والمجـلات بعـد انتـهـاء المرحلة الشيوعية.

حكاية زلع الذهب لا أسـاس لهـا، مـجـرد أوهـام مـريضـة، هذه المؤسسة العريقة بنيت من عرق سيادته وكدّ العاملين الأوائل الذين قدموا ما استطاعوا لنجاح العمل، لم يظهر هذا البناء كله بضربة حظ.

مع الزمن ثبت صفاء رؤيته وبعد نظره، عندما اشترى هذه الأرض لم يفكر أى إنسان فى المجىء وشراء قيراط واحد لبناء منزل من طابق واحد. كان الغرباء يخشون المرور فى دروب الناحية نهارًا، خاصة بعد العصر، إن لم يكن خـوفًـا من الكلاب المسـعـورة أو الثـعـالب والقطط البـرية، فتحاشيًا لقطاع الطرق وعتاة المجرمين الذين يتحركون عند الأطراف. سـيـادته.. قطع دابرهم وأراح أهل الناحيـة منهم، أقـدم وشـيّـد بناية ارتفعت سنة بعد أخرى، ليست مجرد طوابق، إنما مقر ضخم، يحوى مطاعم ومطابع وكراجات وآلات تعبئة، وأخرى للتغليف، ومخازن عامة وأخرى متخصصة، ألم تضم المؤسسة المخزن الوحيد فى الشرق، وقـارة إفـريقيـا كلـهـا لـبنج الأسـنان، هل هناك أبعـد نظرًا من ذلك؟ هل هناك دولة تدرك قيمـة العمـل، والموهبة مثل اليابان؟ إذن.. لنصغ إلى ما جرى.

حدث أن شاعرًا معروفًا كان يلقى محاضرات عن المتنبى فى الجامعة الأمريكية بداية الخمسينيات، فوجئ بوجود شاب يابانى بين الطلبة، يقرأ العربية جيدًا، لكنه يتحدثها بصعوبة، دهش، لكنه رحب به، بل دعاه إلى بيته، نشأت بينهـما مودة، وفى ليلة بدا فيها اليابانى رقيقًا، فياضًا بالحنين، قال للشاعر إنه بدأ دراسة العربية فى أوزاكا. وجاء ليتقن شعر